

# اليامي



معنى الإخلاص

[www.with-allah.com](http://www.with-allah.com)



د. محمد بن سرّار اليامي  
د. عبدالله بن سالم باهمام

# خاتمة: دعوة للإيمان الخالص

من عرف الله أحبه وعبدته وأخلص له



# خاتمة: دعوة للإيمان الخالص

من عرف الله أحبه وعبدته وأخلص له

## معنى الإخلاص:

الإخلاص هو جنة المخلصين، وروح المتقين، وسر بين العبد وربّه، وهو قاطع الوسوس والرياء، وهو أن تقصد بعملك الله فلا تتوجه لسواه، ولا ينعقد في قلبك طلب غيره ولا تلتمس ثناءً ولا مدحاً من الناس، ولا تنتظر الجزاء إلا منه سبحانه.

والإخلاص هو كمال العمل وحسنه، وهو أعزّ شيء في الدنيا، وهو إفراد الله بالقصد في الطاعة، وهو نسيان رؤية الخلق بدوام مراقبة الله جل وعز؛ فما كان لله فيجزى به الله الكريم، وما كان لما سواه يذهب هباءً منثوراً، قال ﷺ: ”إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه“ (رواه البخاري).

كان أيوب السخيتاني يقوم الليل كله، فيخفي ذلك، فإذا كان عند الصبح رفع صوته كأنه قام تلك الساعة.



## مكانة الإخلاص:

للإخلاص في الدين مكانة سامية لا توازيها مكانة؛ فلا يقبل العمل إلا بالإخلاص، وقد ذكرنا الله جل وعز بالإخلاص في القرآن الكريم في آيات كثيرة، منها قوله تعالى: (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) [البينة: ٥]، وقال جل وعز: (قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ لَا شَرِيكَ لَهُ ۗ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ۝) [الأَنْعَام: ١٦٢-١٦٣]، وقال جل وعز: (الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا) [الملك: ٢]، وقال أيضًا: (إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ۗ إِلَّا لِلَّهِ الدِّينُ الْحَالِصُ) [الزمر: ٢-٣]، وقال: (فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ ۗ أَحَدًا ۝) [الكهف: ١١٠].